بداية المجتهد)57(" آخر وقت صلاة العصر " كتاب الصلاة ـ للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى - 00:00:00

واما اختلافهم في اخر وقت العصر فعن مالك في ذلك روايتان احداهما ان اخر وقتها ان يصير ظل كل شيء مثليه وبه قال الشافعي والثانية وان اخر وقتها ما لم تصفر الشمس وقول الامام احمد - 00:00:46

فقال اهل الظاهر اخر وقتها قبل غروب الشمس بركعة الكلام على اخر وقت صلاة العصر. هل اخر وقت صلاة العصر هو دخول وقت المغرب بمعنى ان وقت صلاة العصر يمتد - 00:01:13

الى ان تغرب الشمس ذلك لحديث انما التسريب على من لم يصلي الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى فهذا حديث مستند لمن قال ان اخر وقت صلاة المغرب هو وقت صلاة العصر هو غروب الشمس - 00:01:45

حديث ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصلي الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى وهذا الكلام هذا الكلام وجيه من ناحية الاستدلال له بمعنى انني بناء على هذا الكلام اذا صليت - 00:02:20

العصر قبل غروب الشمس بدقيقة انني ادركت العصر حاضرا لحديث انما التسريب على من لم يصلي الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى قال بعض العلماء طيب النبي قال صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر - 00:02:52

قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر فمعنى زلك انني اذا لم ادرك ركعة لم ادرك العصر في وقته فلذا انفصل الظاهرية فقالوا اخر وقت العصر قبل غروب الشمس بمقدار - 00:03:22

فركعة ولكن كما سلف هذا الامر لا ينضبط ركعة بتصور من؟ وبصلاة من هل بصلاتي انا التي اطيل فيها ام بصلاة زيد التي يقصر فيها؟ هذا وجه اشكال فهذا قول هذا مستند - 00:03:48

قول ثالث في الباب وهو ان اخر وقت العصر ان يصير ظل كل شيء مثليه ظل كل شيء مثليه انت الان تطلق متر ونصف وقت العصر يكون نهايته عندما يكون - 00:04:16

ثلاثة امتار مضافا اليها ظلك عند الزوال ظل عند الزوال يعني ظلك عند وقت الزهر كم انت نفسك متر ونصف. اذا وقت العصر نهايته حينما يصير ظل كل شيء مثليه مضاف اليه وقت الزوال - 00:04:43

دليل هذا القول حديث عبدالله بن عمرو ان النبي وقت العصر الى ان يصير ظل كل شيء مثليه اصبح رأيا ثالثا في الباب ورأي رابع ان وقت العصر الى ان تصفر الشمس - 00:05:08

الى ان تصفر الشمس. لا حديث وقت النبي العصر الى ان تصفر الشمس الى ان تصفر الشمس تحرير قول الجمهور في هذه المسألة صعب يعني ما قول الجمهور في هذه المسألة - 00:05:34

ما هو قول الجمهور؟ يصعب عليك ان تحرر قول الجمهور في هذه المسألة لماذا يصب علي ان اقول قال الجمهور كذا وكذا في هذه المسألة لوجود روايتين او اكثر من رواية عن عدد من اصحاب المذاهب. فمسلا ممكن تجد - 00:05:58

فقال الشافعي في احد قوليه ان وقت العصر ينتهي اذا صار ظل كل شيء مثله. تزداد. في القول الاخر ما لم تصفر الشمس فوجود اكثر

من قول لصاحب المذهب يجعلني يصعب علي في كثير من الاحيان - 00:06:26
تحرير قول صاحب المثل فضلا عن كوني لم يرد اتفاق فيما بينهم فضلا عن الاستدلالات لهم فكل استدل بدليل فوقت العصر يعني من من غريب تصرفات ابن رشد ابن رشد رحمه الله - 00:06:49
قلما ينقل عن الظاهرية قلما ينقل عن الظاهرية لانه في كثير من الاحيان يهمل اقوالهم ولا يعتبرون ناقضة للاجماعات لكن في هذا الباب درجة لم يدرج على عادته التي يسير عليها - 00:07:15
انما ذهب او في هذا الباب خاصة ابرز قول الظاهرية وكأنه يجنح الى اعتماده. كأنه يجنح الى الى اعتماده. وهو اذا بقيت ركعة بقي قدر ركعة من الصلاة غاضا الطرف عما - 00:07:36
يرد في اختلافات في اطالة الركعة وقصرها محولا ذلك الى التصور العام للناس في اداء الركعة هذه على غير عادة ابن رشد المالكي في ارادي اقوال العلماء في هذه المسائل - 00:08:02
انه اورد قول الظاهرية مبرزا له وكانه يجنح اليه والذي يظهر والله اعلم انه من ناحية التحرير الدقيق كلام الظاهرية قوي لكن هو قوي ايضا كلام من قال ان وقت العصر ما لم يدخل المغرب - 00:08:22
ولكن ستقرأ اقوال المذاهب فستفاجئه بان اقوال المذاهب غير المستقر في نفوسكم غير مستقر في نفوسكم يورد ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى اقوال العلماء في نهاية وقت العصر قال - 00:08:50
اما اختلافهم في اخر وقت العصر فعن مالك في ذلك روايتان احداهما ان اخر وقتها ان يصير ظل كل شيء مثليه وبه قال الشافعي وبه قال الشافعي عن مالك والشافعي ما لك في رواية والشافعي - 00:09:14
على ان اخر وقت العصر ان يصير ظل كل شيء مثليه بالطبع مضاف اليه ظل الزوال قال ال والثانية ان الثني عن ما لك ان اخر وقتها ما لم تصفر الشمس - 00:09:38
وهذا قول احمد بن حنبل يعني مالك مر مع الشافعي هو قبلهما ومر مع احمد. احمد ماذا قال ما لم تصفر الشمس والشافعي ان يصير ظل كل شيء مثله. ومالك - 00:09:54
ان شطر قوله ومنه قول مشابه للشافعي وقول مشابه وقال اهل الظاهر اخر وقتها قبل غروب الشمس بركعة ولم يورد ابن رشد القول بان اخر وقتها اذان المغرب قال والسبب في اختلافهم ان في ذلك ثلاثة احاديث متعارضة الظاهر - 00:10:16
ان قول الاحناف نقول حنا عند غروب الشمس انت يا بطارق جزاك الله خيرا يعني ابو طارق مع انه شافعي المذهب وبارك الله في عمره جاوز الثمانين من عمره على المذهب الشافعي - 00:10:44
ها هو الان يقول انه اقرب اليه المذهب الظاهري في هذه المسألة وقبل غروب الشمس بركعة للدليل. زادك الله توقيرا للدليل يا بطل زادك الله توقيرا للدليل بغض النزر عن اصابت ام اخطأت لكن توقير الدليل حمله على ان ينطلق - 00:11:09
مع الدليل ويدور معه حيث دار. هذه نعمة من الله ان نحب سنة رسول الله وان ننتصر للدليل مع انه جاوز من اللهم بارك في عمره الثمانين من عمره والمفترض ان مثله يعني مش من المفترض يعني - 00:11:33
العائد المعهود انه يكون اشد تمسكا بما وجدنا عليه ابائنا لكن هنا الحمد لله الحمد لله نعود والسبب في اختلافهم ان في ذلك ثلاثة احاديث متعارضة الظاهر احدها حديس عبدالله بن عمرو خرجه مسلم وفيه - 00:11:53
اذا صليتم العصر فانه وقت الى ان تصفر الشمس وفي بعض رواياته وقت العصر ما لم تصفر الشمس ثاني حديث ابن عباس في امامة جبريل وفي انه صلى به العصر في اليوم الثاني حين كان ظل كل شيء مثليه - 00:12:17
يعني كنهاية وقته السلس حديث ابي هريرة المشهور من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر. ومن ادرك ركعة من الصبح قبل الى ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح - 00:12:37
فمن صار الى ترجيح حديث امامة جبريل جعل اخر وقتها المختار المثلين. ومن صار الى ترجيع حديث ابن عمر جعل اخر وقتها المختار اصفرار الشمس فمن سار الى ترجيح حديث ابي هريرة قال وقت العصر لن يبقى منها ركعة قبل غروب الشمس وهم اهل

الظاهر كما قلنا - 00:12:52
واما الجمهور فسلكوا في حديث ابي هريرة وحديث ابن عمرو مع حديث ابن عباس اذ كان معرضا لهما كل التعارض مسلك الجمع مسلك الجمع قال لان حديث ابن عباس وابن عمر تتقارب الحدود المذكورة فيها - 00:13:19
يعني ظل كل شيء مثليه تفرار الشمس نعم ولذا قال مالك مر بهذا ومرة بذلك اما الذي في حديث ابي هريرة فبعيد منهما ومتفاوت فقالوا حديث ابي هريرة انما خرج مخرج اهل الاعذار - 00:13:42
فاذا قلت لك يا عبدالناصر والناصر من اسماء الله الحسنى ام لا محل اسأل سؤال بما وجه الجمهور حديث ابي هريرة وقت من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر - 00:14:05
وجهنا للازار قال هذا مقبول لديك ترجح قول الشافعي الذي اشترك فيه مع مالك بارك الله فيكم وشكر الله لكم - 00:14:29